

تاج العروس من جواهر القاموس

والجَرِّ بَاءٌ : هـ بَجَنْبٍ أَذْرُجَ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالرَّاءِ وَالْحَاءِ الْمُهْمَلَتَيْنِ قَالَ عِيَّاضٌ : كَذَا لِلْجُمْهُورِ وَوَقَعَ لِلْعَذِيرِيِّ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ ضَبْطُهَا بِالْجِيمِ وَهُوَ وَهَمٌ وَهَمًا : قَرِيبَتَانِ بِالشَّأَمِ ثُمَّ إِنَّ صَرِيحَ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ دَالٌّ عَلَى أَنَّهَا مَمْدُودَةٌ وَهُوَ الثَّابِتُ فِي الصَّحِيحِ وَجَزَمَ غَيْرُهُ بِكَوْنِ نَهْهَا مَقْصُورَةً كَذَا فِي الْمَطَالَعِ وَالْمَشَارِقِ وَفِيهِمَا نِسْبَةُ الْمَدِّ لِكِتَابِ الْبُخَارِيِّ قَالَ شَيْخُنَا : قُلْتُ : وَقَدْ صَوَّبَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ الْقَصْرَ قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ الْحَازِمِيُّ وَالْجُمْهُورُ وَغَلَطَ كَفَرِحَ وَفِي نَسْخَةٍ مُشَدَّدًا مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ مَنْ قَالَ بَيْنَهُمَا ثَلَاثَةٌ أَيْسَامٌ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ وَقَدْ وَقَعَ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ وَنَدَبَهُ عَلَيْهِ عِيَّاضٌ وَغَيْرُهُ وَقَالُوا : الصَّوَابُ ثَلَاثَةٌ أَمْيَالٍ وَإِسْمًا الْوَهْمُ مِنْ رِوَاةِ الْحَدِيثِ مِنْ إِسْقَاطِ زِيَادَةِ ذَكَرَها الْإِمَامُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي كِتَابِهِ وَهِيَ أَيْ تِلْكَ الزِّيَادَةُ مَا بَيْنَ نَاحِيَّتَيْ حَوْضِي أَيْ مَقْدَارُ مَا بَيْنَ حَافَتَيْ الْحَوْضِ كَمَا بَدُنَ الْمَدِينَةِ وَبَيْنَ هَذَيْنِ الْبَلَدَيْنِ الْمُتَقَارِبَيْنِ جَرِّ بَاءٍ وَأَذْرُجَ وَمِنْهُمْ مَنْ صَحَّحَ حَذْفَ الْوَاوِ الْعَاطِفَةِ قَبْلَ أَذْرُجَ وَقَالَ يَاقُوتٌ : وَحَدَّثَنِي الْأَمِيرُ شُضْرَفُ الدِّينِ يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَذَلْبَانِيُّ قَالَ : رَأَيْتُ أَذْرُجَ وَالْجَرِّ بَاءً غَيْرَ مَرَّةٍ وَبَيْنَهُمَا مِيلٌ وَاحِدٌ أَوْ أَقَلُّ لَأَنَّ الْوَاقِفَ فِي هَذِهِ يَنْظُرُ هَذِهِ وَاسْتَدْعَى رَجُلًا مِنْ تِلْكَ النَّاحِيَةِ وَنَحْنُ بَدِمَ مَشَقٌّ وَاسْتَشْهَدَهُ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ فَشَهِدَ بِهِ ثُمَّ لَقِيتُ أَهْلًا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ النَّاحِيَةِ وَسَأَلْتُهُمْ عَنْ ذَلِكَ فَكُلُّهُمْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ وَفُتِحَتْ أَذْرُجُ وَالْجَرِّ بَاءٌ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسَنَةً تَسْعِي صَوْلِحَ أَهْلُ أَذْرُجَ عَلَى مِائَةِ دِينَارٍ جَزِيَّةً .

وَالْجَرِّ بٌ مِنَ الْأَرْضِ وَالطَّعَامِ مَقْدَارٌ مَعْلُومٌ الذَّرَاعُ وَالْمِسَاحَةُ وَهُوَ عَشْرَةٌ أَقْفُوزَةٍ لِكُلِّ قَفْيزٍ مِنْهَا عَشْرَةٌ أَعْشِرَاءَ فَالْعَشِيرُ : جُزْءٌ مِنْ مِائَةِ جُزْءٍ مِنَ الْجَرِّ وَيُقَالُ : أَقْطَعَ الْوَالِي فُلَانًا جَرِّبًا مِنَ الْأَرْضِ أَيْ مَبْدَرَزَ جَرِّبٍ وَهُوَ مَكِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَكَذَلِكَ أَعْطَاهُ صَاعًا مِنْ حَرَّةِ الْوَادِي أَيْ مَبْدَرَزَ صَاعٍ وَأَعْطَاهُ قَفْيزًا أَيْ مَبْدَرَزَ قَفْيزٍ وَيُقَالُ : الْجَرِّبُ مَكِيلٌ قَدَرُ أَرْبَعَةِ أَقْفُوزَةٍ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ قَالَ شَيْخُنَا : وَقَالَ

بَعَضُهُمْ : إِنَّهُ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْبُلْدَانِ كَالرَّطْلِ وَالْمُدِّ وَالذَّرَاعِ .
 ونحو ذلك أَجْرُ بَعَةٍ وَجُرُ بَنَانٍ كَرَّ غَيْفٍ وَرُغْفَانٍ وَأَرْغِفَةً كَلَاهُ مَا مَقَيْسُ
 فِي هَذَا الْوَزْنِ وَزَعَمَ بَعْضُ أَنْ الْأَوَّلَ مَسْمُوعٌ لَا يَقَاسُ وَالثَّانِي هُوَ الْمَقَيسُ
 وَزَادَ الْعَلَامَةُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرُّوضِ جَمْعًا ثَلَاثًا وَهُوَ جُرُوبٌ عَلَى فُعُولٍ قَالَهُ
 شَيْخُنَا وَقِيلَ : الْجَرِيبُ : الْمَزْرَعَةُ وَقَالَ شَيْخُنَا : هُوَ إِطْلَاقٌ فِي مَحَلٍّ
 التَّقْيِيدِ وَنَقَلَ عَنْ قُدَامَةَ الْكَاتِبِ أَنَّهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسِتِّ مِائَةِ ذِرَاعٍ
 وَقَدْ تَقَدَّمَ آخِضًا مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ وَالْجَرِيبُ : الْوَادِي مطلقاً وَجَمْعُهُ أَجْرِبَةٌ
 عَنِ اللَّيْثِ وَالْجَرِيبُ أَيْضًا وَادٍ مَعْرُوفٌ فِي بِلَادِ قَيْسٍ وَحَرَّةٌ الذَّرَارِ
 بِحِذَائِهِ قَالَ :

" حَلَّاتٌ سُلَيْمَى جَانِبَ الْجَرِيبِ .

" بِأَجَلَى مَحَلَّةِ الْغَرِيبِ .

" مَحَلٌّ لَا دَانَ وَلَا قَرِيبَ وَالْجَرِيبُ : قَرِيبٌ مِنَ الثُّعْلِ وَسَيَأْتِي بَيَانُهُ فِي
 أَجَلَى وَفِي أَخْرَابٍ إِنْ شَاءَ ۞ تعالى وقال الراعي :

أَلَمْ يَأْتِ حَيْثُ بِالْجَرِيبِ مَحَلُّنَا ... وَحَيْثُ بِأَعْلَى غَمْرَةٍ

بِالْأَبَاتِيرِ وَبَطْنُ الْجَرِيبِ : مَنَازِلُ بَنِي وَائِلٍ : بَكْرٍ وَتَغْلِبَ .

وَالْجَرِيبَةُ بِالْكَسْرِ كَالْجَرِيبِ : الْمَزْرَعَةُ وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْجَرِيبَةُ

الْمَزْرَعَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِوَادِي زَبِيدٍ وَأَنَشَدَ فِي الْمَحْكَمِ لِبِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :

تَحَدَّ رَ مَاءِ الْبَيْرِ عَنْ جُرْشِيَّةٍ ... عَلَى جَرِيبَةٍ تَعْلُو الدَّ بَارَ

غُرُوبُهَا